شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الجزء الأول
الأقناع في حل ألفاظ أبي شجاع

المؤلف

محمد بن أحمد (الخطيب الشربيني)

ملاحظات

ناقص آخره

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة مخطوطات رقم ٦٩

اسم الكتاب : شرح الخطيب على عنه الربيع

اسم المؤلف : الامام الخطيب الزبيني

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : ١٢٧٢ هـ نسخ نادر (عند التاريخ خط الجزء الثاني)

عدد الاجزاء : الأول في مجلد واحد

عدد الصفحات : ٧٠٨ وما بصفحة ٢٠

المقاس : ١٦ × ١٠ ١٧ × ٢٣

الرأي : مطبوع عدة صفحات

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
المكتبة المركزية

١٣٧٨

هذا الجزء الاول من شرح
الخطيب على التمام
والكمال
والحمد
لله
على كل
حال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاما • ونبّه لهم على الصراط المستقيم اقداما • وجعل مقام العلم اعلا مقام • وفضل العلماء باقامة الحجج الدينية ومعرفة الاحكام • واودع العارفين لطائف سره فهم اهل المحاضرة والالهام • ووفق العاملين لخدمته لاجرى والذيذ المنام • واذاق المحبين لذة قربه وانسه فشغلهم عن جميع الانام • احمده سبحانه وتعالى على جزيل الانعام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العلام • واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه وخليله امام كل امام • وعلى آله وازواجه وذريته الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين

وبعد فيقول فقير رحمة ربه القريب المجيب محمد الشربيني الخطيب • ان مختصر الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة شهاب الدنيا والدين • احمد بن الحسين الاصفهاني الشهير بابي شجاع المسمى غاية الاختصار • لما كان من ابدع مختصر في الفقه صنفا واجمع موضوع له وفيه على مقدار حجمه الف التمس مني بعض الاعزة علي • المترددين الي ان اصنع عليه شرحا يوضح ما اشكل منه ويفتح ما اغلق منه صاما الي ذلك من الفوايد المستجادات والقواعد المحررات التي وصفتها في تروحي على التنبيه والمنهاج والبهجة فاستخرت الله تعالى مدة من الزمان بعد ان صليت ركعتين في مقام امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه • وجعل الجنة مثقلبه ومثواه • فلما انشرح لذلك صدري شرعت في شرح تقربه اعين اولي الرغبات راجيا بذلك جزيل الاجر والثواب اجاري فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حريصا على التقريب لفهمه قاصده والحصول على فوايده ليكتفي به المبتدي عن المطالعة في غيره والمتوسط عن المراجعة لغيره فاني مسؤل من الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب عمدة ومرجعا ببركة الاكرم الوهاب • فما كان من صنف اجاد ولا كل من قال وفي بالمراد والفضل مواهب والناس في الفنون مراتب • والناس يتفاوتون في الفضايل وقد تظهر الاواخر بما تركته الاوايل وكم ترك الاول للاخر • وكم لله على خلقه من فضل وجود

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات والتوثيق

وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود وسميته بالا
قناع في حل الفاظ ابي شجاع اعانني الله تعالى على اكماله
وجعله خالصا لوجهه بكرمه وافضاله فلا ملجاء منه
الا اليه ولا اعتماد الا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل
واسأله الستر الجميل **قال** المولف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدء او افتتح او الف
وهذا اولى اذ كل فاعل يبدء في فعله ببسم الله يضمر
ما جعل التسمية مبدأ له كما ان المسافر اذا اهل او ارتحل
فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل او بسم الله
ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وهو من
الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم لكثرة الاستعمال
بنيت او ايلها على السكون وادخل عليها همزة الوصل
لتعذر الابتدا بالساكن وقيل من الوسم وهو العلامة
وفيه عشر لغات نظمها بعضهم في بيت فقال

يسم وسما واسم بسملت اول ٭ لهن سما عاشر سمت انجلا

والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
لم يسم به احد سواه تسمى به قبل ان يسمي وانزله على ادم
في جملة الاسماء قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم
احدا سمي الله غير الله تعالى واصله الكاهر ثم
ادخلوا عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة طلبا
للخفة ونقلت حركتها الى اللام فصار اللاه بلامين
متحركتين ثم سكنت الاولى وادغمت في الثانية
للتسهيل فصار الله والاله في الاصل يقع على كل معبود

بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم
اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وهو عربي عند
الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقيل
ذكر في القرآن في الف وثلثمائة وستين موضعا
واختار النووي تبعا لجماعة انه لحي القيوم قيل
ولذلك لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع في البقرة
وال عمران وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من
الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى
كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وقدم الله
عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفة وقدم الرحمن
على الرحيم لانه خاص اذ لا يقال لغير الله بخلاف
الرحيم والخاص مقدم على العام **فائدة** قال السفي
في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا
مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف
ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة
عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني كل
القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة
في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها
بي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم
ومعاني الباء في نقطتها **الحمد لله** بدء بالبسملة
ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل

امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدء فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير
تام فيكون قليل البركة وفي رواية رواها ابو
داوود بالحمد لله وجمع المصنف رحمه الله تعالى بين
الابتدائين عملا بالروايتين واشارة الى انه لا تعارض
بينهما اذ الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقة
حصل بالبسملة والاضافي حصل بالجملة وان
الابتدا ليس حقيقيا بل امر عرفي يمتد من الاخذ
في التاليف الى الشروع في المقصود فالكتب المصنفة
مبدوها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة الثناء
باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم
سواء تعلق بالفضايل وهي النعم القاصرة اه
بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثناء
الحمد وغيره وخرج باللسان الثناء بغيره كالحمد
النفسي وبالجميل الثناء باللسان على غير الجميل
ان قلنا براي ابن عبد السلام ان الثنا حقيقة
في الخير والشر وان قلنا براي الجمهور وهو الاظهر
انه حقيقة فقط في الخير فقط ففايدة ذلك
تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة
والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه
يعم الاختياري وغيره نقول مدحت اللولوة على
حسنها دون حمدتها وعلى جهة التبجيل ما كان
على جهة الاستهزا والسخرية نحو ذق انك انت العزيز
الكريم

الكريم وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من
حيث انه منعم على الحامد او غيره سواء كان ذكرا
باللسان او اعتقاد او محبة بالجنان او عملا
وخدمة بالاركان كما قيل

افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

والشكر لغة هو الحمد عرفا وشرعا صرف العبد جميع ما
انعم الله تعالى به عليه من سمع وغيره الى ما خلق
لاجله والمدح هو الثنا باللسان على الجميل مطلقا
على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص
الممدوح بنوع من الفضايل وجملة الحمد لله
خبرية لفظا انشايية معنى لحصول الحمد بالتكلم
بها مع الاذعان لمدلولها ويجوز ان تكون موضوعة
شرعا للانشا والحمد مختص بالله تعالى كما افادته
الجملة سواء جعلت فيه ال للاستغراق كما عليه
الجمهور وهو ام الجنس كما عليه الزمخشري
لان اللام للاختصاص فلا فرد منه لغيره
تعالى ام للعهد كالتي في قوله تعالى اذهما في الغار
كما نقله ابن عبد السلام واجاز الواحدي على
معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به
انبياؤه واولياؤه مختص به والعبرة بحد من
ذكر فلا فرد منه لغيره واولي الثلاثة الجنس
وقوله رب بالجر على الصفة معناه المالك لجميع
الخلق من الجن والانس والملايكة والدواب وغيرهم